رابط المادة على منصة باحث

4 قاعدة أهل السنة والجماعة في التعامل مع أهل البدع والمعاصي الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ - 00:00:00

آآ الدرس رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية قاعدة اهل السنة والجماعة في التعامل مع اهل البدع. آآ وصلنا الى حديث آآ اسامة. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع - 00:00:20

باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين ولوالدينا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وكذلك ثبت في الصحيحين عن اسامة ابن زيد انه قتل رجلا بعدما قال لا اله الا الله وعظم النبي - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم ذلك لما اخبره وقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله كرر وكرر ذلك عليه حتى قال اسامة تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ. ومع هذا لم - 00:01:00

يوجب عليه قوضا ولا دية ولا كفارة. لانه كان متأولا ظن جواز قتل ذلك القاتل لظنه انه انه قالها تعودا. فهكذا السلف قاتل بعضهم بعضا. من اهل الجمل والصفين. ونحوهم وكلهم - 00:01:20

مسلمون مؤمنون كما قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احداهما على التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا. ان الله يحب - 00:01:40

مقصدين فقد بين الله تعالى انهم مع مع اقتتالهم وبغي بعضهم على بعض اخوة مؤمنون وامر بالاصلاح بينهم بالعدل. ولهذا كان السلف مع الاقتتال يوالي بعضهم بعضا. موالاة الدين لا يعادونك معاداة الكفر - 00:02:00

فيقبل بعضهم شهادة بعض ويأخذ بعضهم العلم عن بعض. ويتوارثون ويتناكحون ويتعاملون معاملة المسلمين بعضهم مع بعض. مع ما كان بينهم من القتال والتلاعن وغير ذلك. وقد ثبت في الصحيح ان النبي - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم سأل ربه لحظة ابو إبراهيم من خلال حديث اسامة رضي الله عنه وما ساقه المؤلف من فعل الصحابة نستفيد امور اه اولها ان المسلم اذا وقع في كبيرة او وقع في امر - 00:02:40

في الدين لم يوجب الردة فانه يعذر بالتأول. يعذر فيما بينه وبين ربه عز وجل. وقد يسقط عنه بعض الحقوق مثل ما ان اسامة بن زيد رضي الله عنه لم يطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم قردا ولدية ولا كفارة - 00:03:00

لماذا؟ لانه كان تأول والتأول هو الاجتهاد في امر لا يكون فيه حجة بينة عند المجتهد. لم عليه الحجة بالامر اما ان يكون فهم الدليل على غير وجهه او فهم القضية التي - 00:03:20

حدث فيها الفعل او حدث فيها القول او الموقف لم يفقه حكمها. اسامة بن زيد رضي الله عنه فعل فعلا يجتمع فيه التأول والجهل بالحكم لانه ايضا لم يكن يعرف في مثل هذا المقام ان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:03:37

ولو كانت كانت شهادته فيها حقيقة شهادته فيها شك لم يعرف انه بذلك لكي يدفع عنه القتل لانه في مقام قتال. والاحتمال الظاهر عند اسامة واحيانا في بعض المقامات يتعرض لها المسلم - 00:03:57

انه احيانا في مثل هذا المقام قد يترجح عند المسلم ان الكافر اذا قال ذلك حين كان في حال تأكد انه وقع في قبضة المسلم انه اذا طالما يدرأ عنه القتل انه لا يؤخذ منه لانه لم يقلها في حال الساعة عندما قالها - 00:04:20
في وقت يحتمل انه يريد ان يدرى عن نفسه القتل ومع ذلك فان الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قرر القاعدة العظيمة التي يجب ان يعمل عليها المسلمون الى قيام الساعة وهو ان - 00:04:45
نحكم على الناس بالظاهر. فالظاهر ما هو؟ انه سمعه يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله هذا الظاهر الغى ما قبله. وهو كونه في الاصل كافر ومشرك جاء يقاتل المسلمين ويقاتلونه - 00:05:01
فصار اخر الحال ان هذا الرجل او هذا المشرك سمع منه انه قال بالشهادة هذه قاعدة عظيمة ولو كان المقام فيه قرائن على انه اراد ان يلوذ بها وان يحمي نفسه بها من القتل - 00:05:19
هذه قاعدة عظيمة هو انه الاصل فيما يصدر من الانسان ما يظهر لنا واخر ما نجد عليه ما نجده آآ عليه من الحال القول امر صريح. ليس فيه احتمالات. القول امر صريح لانه سمعه يقول لا اله الا - 00:05:42
الامر الاخر الصحابة رضي الله عنهم وقعوا في مثل هذه الفتن. وكل منهم كان يجتهد فتن التقاتل ومعلوم ان الصحابة حينما حدثت الفتنة بعد مقتل عثمان لم يكن منهم من يحرص على القتال - 00:06:02
لكن دفعتهم الفتنة الى ما لا يريدون. فحصل قتال بين الفريقين. لفاتهم الفتنة الى ما يريدون. وهذي من علامات الفتن الفتن اولا تدع الحليم حيران. ثانيا تلجأ المسلم الى ما لا يريد. رغما عنه. ولذلك ينبغي ان يعني ناصح - 00:06:19
اولئك المتهورين الذين يوقعون انفسهم في مواطن الفتنة زعما منهم انهم افعلوا خيرا للامة او يدفع شرا عنها لكنهم لم يعرفوا احكام الفتن وهو ان ما يقدمون عليه من قتال وبغي او من قتال وانكار لمنكر عظيم يترجح فيه ان في فعلهم مفسد - 00:06:39
فلا يستعملون قواعد الشرع ولا يعملون عقولهم فيقعون فيما نهى عنه الشرع. والمسلم في حال اذا ترجح على موقفه ان عمله يؤدي الى اعظم فانه يجب عليه ان يكف. والمال فتنة تترجح فيها المفاسد للمصالح. كل الفتن - 00:07:09
وهذه مسألة يجب ان يعني يفقهها طلاب العلم ويبينوها للناس لا سيما للاجيال والشباب المتحمس الذي تدفعه العاطفة تعلموا ان الفتن ما اقول غالبا بل يندر الا وانها توقع من يلج فيها في المفاسد العظمى - 00:07:34
ويندر ان تترتب عليها مصالح مفاسدها اكثر من مصالحها. كل الفتن عبر التاريخ ونحن نعيش واقع من الفتن. رأينا وبالها وضررها على الاسلام والمسلمين اكثر من نفعها وان كان فيها بعض المنافع الموقوتة الجزئية لفئة معينة احيانا الا ان مضارها على الامة ومفاسدها - 00:07:56
وايضا اسقاطها لمصالح الامة. واستعداء العدو واستعداء المنافق وبروز النفاق وغير ذلك مما تعرفونه الان كله من ثمار آآ الوقوع في الفتن باسم الجهاد او باسم انكار المنكرات او باسم دفع الظلم او نحو ذلك مما تعلمونه. اقول هذا - 00:08:20
بمناسبة ما حدث بين الصحابة رضي الله عنهم بانهم وقع بينهم خلاف شديد وصل الى ان اتباعهم يتقاتلون لكن كانوا متأولين. فلما انجلت الفتنة بل وقبل ان تنجلي لما يعني تسلسلت احداثها الى - 00:08:42
معلومة الى مضار محتمة خرج كثير من الصحابة من الفتنة قبل ان تنجلي قبل ان تنتهي كما هو في حال طلحة والزبير وغيرهما. وبعضهم ايضا حاول ان يخرج من وطأة الفتنة فلم يتمكن. لانه - 00:09:02
الغوغائية بامر لم يتخلص منه. ولذلك لما هرب منها الزبير على سبيل المثال الخوارج قتلوه. حينما ظهر منه ظهر له انها الفتنة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22
فعلى هذا المسلم اذا لا قدر الله وقع يجب ان يتنبه وان يكون حريص على تقويم فعله دائما. تصرفاته كما فعل الصحابة كانوا يتحرون الحق. كان همهم ان يتأكدوا هل هم على حق او لا؟ من هو من هي الفئة التي اقرب الى الحق - 00:09:41
وكانوا يستجلبون النصوص ممن سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم. فلما سمعوا بعض النصوص التي تدل على ان الموقف الفلاني موقف مرجوح وان الموقف راجح كثير منهم تخلص وبعضهم بقي على الاجتهاد. الشاهد انهم وقعوا في مثل هذه الفتن عن تأول -

00:10:00
وكلهم مسلمون مؤمنون ولذلك امر الله بالاصلاح بين المؤمنين اذا حدث منهم مثل هذه الامور. والعدل بينهم. والعجيب ليفقده اهل الغلو دائما في قتالهم لخصومهم ان المؤمنين الاوائل وجميعا اي اهل السنة على مر العصور اذا وقعت بينهم فتنة فيما بينهم - 00:10:20
فانهم لا يسقطون الولاء بينهم هذي اشار اليه الشيخ قال ولذلك كان السلف مع الاقتتال اي اقتتال بعضهم لبعض توقعهم الفتن فيما لا يريدون. يوالي بعضهم بعضا موالاة الدين اي ان المسلم اذا وقع في امر ظاهره البغي على اخيه المسلم - 00:10:49
او في ظاهره للظلم على اخيه المسلم فان ذا بغي وظلم هو من كبائر الذنوب. وقد يكون عن تأول فيكون صاحبه معذور وله اجر يعني اذا كان انا مجتهدا مخطئا فله اجر والمجتهد المصيب له اجران - 00:11:12
وتحكم هذه القاعدة قاعدة الاجر على ما يحدث بين المؤمنين. لكن اعود واقول كما ذكر الشيخ ان السلف اذا وقع بينهم مثل هذه الامور والفتن عن تأول منهم فانهم لا يسقطون الولاء - 00:11:30
بمعنى لا يكفرون الطرف الاخر. لا يعادونه المعاداة الكاملة. يبقى له شيء من الولاء. والنصح والحوار ويبقى له شيء من الاعتبار من كونه من حيث كونه مؤمنين او الاعتبار اذا كان اه من اهل الولاية او - 00:11:48
السلطة او كان عالما لا يسقطون اعتباره ولا حقه الشرعي لمجرد الخلاف الذي قد يصل الى الاقتتال فيقبل بعضهم بعض شهادة بعض ويأخذ بعضهم العلم عن بعض ويتوارثون ويتناكحون ويتعاملون بمعاناة المسلمين بعضهم مع بعض - 00:12:08
مع ما كان بينهم من القتال والتلاعن غير ذلك هذه القاعدة عظيمة يجب ان نتنبه لها فيما يحدث الان ليس بين بين اهل السنة واهل البدع فحسب بل بين المنتسبين للسنة مع الاسف. لما ظهرت لنا في الاونة الاخيرة جماعات سلفية عقيدتها سليمة. لكنها - 00:12:28
لكن تصرفاتها تصبح تصرفات المتحزبين تصرفات الاحزاب تلتف بعضها على بعض تلتف على رموز لها ثم يعني تعادي المخالف من اهل السنة تناصبه العداء سواء باللسان وبالتراشق بالمعايير يعني الالقاب - 00:12:52
او ايضا بالتعامل مما يشبه الهجر والتدابر واحيانا استعداء طرف ثالث استهزاء طرف ثالث على هذه الفئة من المؤمنين من اهل السلف وهذي ظاهرة يجب ان نتعاون على حلها بالتناصح. وقد يصل الامر الى احيانا بالاجتهاد عند بعض المختلفين من اهل السنة - 00:13:18
استعداء السلطان ضد المخالف. استعداء مباشر او غير مباشر في الوقت نفسه نجد ان التناصح نادر. يعني اخوك المسلم من اهل السنة سلفي قد يخطئ. وقد يتأول لا سيما في خضم هذه المتغيرات والفتن التي تعصف بالعقول والقلوب. فان اخوك من اهل السنة - 00:13:47
اخوك السلفي قد يتأول ويخطئ وقد ايضا تلجأه امور على ان يقول ما لا تعتقد انت وما ترى انه باطل او او خطأ. ولا ننسى ايضا امرا اخر هو حجم كثير من شبابنا عن العلماء. مما جعلهم يتخذون رؤوسا جهالا من دونهم. من دون العلماء - 00:14:16
فتقع التبعية والمرجعية على من لا يستحق الامامة في الدين وقد نشأت جماعات ما اقول التحزبات اقول سلفية مع الاسف وان كانت قليلة على ما يشبه التحزب الالتفاف على اشخاص - 00:14:39
دون العلماء الكبار فلا تصدر الا عنهم ثم ترمي المخالف بالالقاب اضافة الى ذلك التسرع وعدم التثبت. هذا امر سائد فيما يترامى به اهل السنة بعض المنتسبين لاهل السنة من اللمز يعني التساهل في في الالقاب والتصنيفات - 00:14:56
كثير منه يقع بدون تثبت وبدون مناصحة انما قالوا وقيل وسمعنا وهذا ما نفهمه وهذا ظاهر قوله الى اخره النصيحة تكاد تكون مع الاسف نادرة. هي لا تنقطع لكنها نادرة - 00:15:22
وانا لا اريد امتحنكم. لكن لو سألت احد الذين مثلا تعرف عنهم انهم من اهل السنة والاستقامة لماذا عيرك فلان ووصفك بالاوصاف الفلانية؟ ثم هل ناصحك يقول لا اعرفه لم اره - 00:15:41
هذه ظاهرة وانا ادعي ان ظاهرة كثيرة وارجو ان اكون مخطئ كثير مما يتنابزون الان لم يقيموا الحجة ولم يتبينوا ولم يتثبتوا ولم

يقع منهم النصح الا الواجب شرعا هذه الامور الاصول العظيمة - 00:16:02
تجاوزها اناس من بنين جلدتنا ومن اهلنا ومن اهل السنة ومن السلفية. فيجب ان نناصحهم وان نبين وجه الحق وان نعيد الامور الى نصابها وان نحرص على التواصل بين المؤمنين. اعود واقول بناء على - 00:16:22
مثل هذه الاوهام التي تكون او حتى حقائق بين المؤمنين نجد هناك حدة في االلقاب وحده في البراء والتبديع والتفسيق يعني حتى لو ثبت عند عند احد من اهل السنة ضد الاخر - 00:16:41
ما يدل على ان هذا الاخر وقع في خطأ جسيم نجد نجد آآ انه يتجاوز الحد الشرعي ويظلم في القاء او في تصنيف الطرف الاخر. نعم يوجد اخطاء تستوجب التنبيه والتحذير لكن ليست بالحجم الذي يثار الان - 00:17:04
الذي آآ يعني يكاد يكون ان يكون فتنة بين اهل السنة والجماعة يجب ان نعتدل في الامور. ما نقول لا يوجد اخطاء ولا يوجد تجاوزات لكن اقول تضخم وبعضها لا يثبت وبعضها وان ثبت ففي تأول - 00:17:26
فيه يعني ابواب للاعذار آآ قد لا يعني يتنبه لها من يتراشقون بمثل هذه الامور فالولاء باق شرعا لاخينا وللمسلم عموما حتى اهل البدع اهل البدع الصالحون منهم لهم علينا شيء من الولاء. بقدر ما فيهم من الصلاح - 00:17:43
الولاء للمسلم عام ثم لاهل السنة خاص ثم للخلص من اهل السنة اخص ومن عندهم اخطاء من اهل السنة ينقص ولاء الولاء لهم لكن لا ينعدم. بل يبقى العهد بيننا وبينهم او بيننا وبين ما يخالفنا - 00:18:10
على الاصول الشرعية المعتبرة. نعم. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه الا يهلك امته بسنة عامة ذلك وسأله الا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطاه ذلك وسأله الا يجعل بأسهم بينهم فلم يعطى ذلك - 00:18:28
واخبر ان الله لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم يغلبهم كلهم حتى يكون بعضهم يقتل بعضا وبعضهم بعضا. نعم يعني بمعنى انه الفتنة بين المسلمين بين طوائف المسلمين لم يعني لم لم يضمن الله - 00:18:48
عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يحميه منها. لكن حماهم من امرين. الامر الاول الا تأتيهم قحط او فقر او جوائز عامة تهلكهم جميعا. والا يسلط عليهم عدوا ايظا ينهكهم جميعا. بمعنى يقظي - 00:19:08
على بيضة المسلمين. والا يبقى ان الله عز وجل قد يوقع القحط والسنة والجوائح والكوارث المادية والمالية والكوارث التي يعني تضر بفئات من المسلمين لكن لا تشملهم كلهم. ايضا الله عز - 00:19:28
قد يسلط اعداء من الامة على طوائف اعداء من الكفار طوائف من الكفار على طوائف من المسلمين. وقد يكون هناك ايضا اذى من على عموم الامة لكن هذا الاذى لا يجتث الامة لا يجتث بيظتها بمعنى تبقى كما ظمن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:19:48
لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم. فتبقى بيضة الامة يبقى الاصل تبقى الحجة على العالمين على الناس في طائفة من المؤمنين مجتمعة في مكان او متفرقا لكن تكون قوية عزيزة ظاهرة ولا شك ان على رأس هذه الطائفة هم العلماء. اما - 00:20:08
الاذى فلابد منه. خاصة اذا اذا الامة ظعفت وتنازعت وافترقت. وكثرت فيها البدع والاهواء. فان الله عز وجل يسلط عليها عدوها فيلحق الاذى بها. الله عز وجل يقول لن يضروكم الا اذى - 00:20:28
وكما هو واقع الامة اليوم. الامة اليوم تعرضت من يعني اذى الكفار اذا الى حد الاذلال. وحد الانهاك لكثير من مقومات العزة. لكن ما وصل امر الى ان تنهك الامة بعمومها وان تجتث اصول العزة والبقاء. البقاء مضمون لطائفة - 00:20:47
ولا لا بمجرد بقاء الكتاب والسنة كما يزعم البعض. بل ببقاء الكتاب والسنة وهذا ضمان من الله. وببقاء طائفة تقوم بها الحجة على الخلق وهذه الطائفة رأسها العلماء الذين يقيمون الحجة ويبينون وجه الحق - 00:21:12
والظرر هنا الظرر العام الذي ينهكهم والا فالمسلم يبتلى بدينه. والعالم يبتلى. لكن لا يأتي ابتلاء يغيبهم لا يتعرض خلص الامة وقدوتها وعلى رأسهم العون لا يتعرضون الى فتنة عامة تغيبهم تغيبهم ولذلك - 00:21:29

نجد انه من الاخطاء المنهجية الذي وقع فيها الغولات اعتقادهم ان المرجعية الاصل المرجعية الكبرى للامة هم او الغائبون في المغارات او في السجون وانا سمعت مرات والى الان اسمع من بعض الشباب - 00:21:49
المتأثر بالغلو يقول لما يعني غاب علماء السنة رحتم تثرثرون وتتكلمون نعم لما غاب علماء السنة علماء الجهات رحتم تتكلمون وتثرثرون يعني ما عنده اعتقاد بل يعتقد ان الموجودين الذين لم يغيبوا سواء غابوا كبعض الرموز اللي تشبه رموز الرافضة لا نعرفهم الا في - 00:22:07
غارات لا ندري اين هي او الذين تعرضوا للامتحان والسجون فيقولون هؤلاء هم علماء الامة او الذين نسأل الله العافية يعني تورطوا في فتن القتال. فاهل الغلو يقولون هؤلاء هم العلماء. والعكس كذلك كثير من يعني رموز - 00:22:35
اللبرلة والعلمنة لا يعتقدون المرجعية لعلمائنا هؤلاء الظاهرون. وتجدهم يرمزون او يشيرون الى رموز لهم من النكرات الذين يعني يساندونهم في تمييع الدين وفي الفتاوى التي تخرج الامة عن اصول والثوابت اه - 00:22:55
اه وغيرها من العقلانيين واصحاب الاتجاهات الذين يضخمون ويرجع اليهم اصحاب يعني النفاق. هذا كله موجود لكنه عند الغلاة اظهر لماذا؟ لان الغلاة فيهم صراحة وفيهم جرأة بينما اهل النفاق واهل - 00:23:18
اهل يعني الفجور احيانا اذا رأوا ان الصراحة تضرهم يتوارون وهذه من صفات المنافقين. وان كان الان نجم وبدأ يخرج اعناقه لكن ومع ذلك في مسألة المرجعية لا يزال النفاق ليس له قرار. بينما اهل غلو - 00:23:38
يستقرون على اشخاص يسمونهم مرجع الامة يسمونهم علماء الامة ويسقطون غيرهم من العلماء الظاهرين الذين ضمن الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهم علماء الامة. الذين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم. نعم. احسن الله اليك. ربما يقول قائل كيف اميز - 00:23:58
هذا العالم من ذاك او كيف اعرف العالم صاحب الحق؟ هذا الذي يقول كيف؟ اولا غالبا يكون اما جاهل واما صاحب هوى. والغالب انه صاحب هوى. فانت اذا عرفت هل هو جاهل؟ فتعليمه سهل. تقول علماء الامة الحمد لله هم الذين نجد عامة المسلمين. المثقف - 00:24:18
وغير المثقفين طلاب العلم وغير عامة المسلمين يشيرون اليهم ويرظون فتاواهم ويعتبرونهم مرجعهم ايضا بالنسبة للطرف الاخر اصحاب الغلو يحتاج انك تبدأ معه النقاش في من يرى من هم الذي يرى انهم - 00:24:38
هم العلماء فاذا عرفك بهم او بوصفهم فقارن لان المقارنة تفتح العقول وتفتح الاذهان قلت طيب الشيخ فلان مثلا لو فرضنا افتراض مثلا الشيخ صالح الفوزان حفظه الله نقول اليس هذا العالم تراه قائم بالواجب - 00:24:58
ويقرر الحق علنا ويرد على اهل باطل حتى من العلمانيين ومن اصحاب الافكار التي تجتث اخلاق امة الا ترى له في محاضراته ودروسه شمولية في النصح للامة الرد على جميع اصناف الاهواء سواء من المتساهلين - 00:25:20
والمتعالمين واصحاب الاتجاهات الليبرالية والعلمانية او من اصحاب الغلو وقل له ايضا لو رجعنا الى عامة المسلمين على الفطرة تقول له شف رأي العامة. العامة ما عندهم توجهات ولا عندهم تحزبات ولا يعرفون الا الاصول الفطرية. فقل له اسألهم - 00:25:40
الا ترى انهم يقدرون هؤلاء العلماء ولو كانوا قدروهم بغير حق معناته هلكت الامة وهكذا تدخل معه في مداخل الحجاج العقلي. لان اصحاب الغلو والانفلات لا يفيد فيهم الاستدلال اذا كان - 00:26:04
الهواء متعمق في قلوبهم. لماذا؟ لانهم يأخذون النصوص على منهج غير منهج الاستدلال عند اهل العلم على على قاعدة المنافق الذي قيل له لماذا لا تصلي؟ قال كيف اصلي والله عز وجل يقول ويل للمصلين تنتكس - 00:26:22
منهج الاستدلال ينتكس عنده سواء كان من المتساهلين واصحاب التفريط او من اهل الغلو. كلهم هؤلاء عندهم انتكاس في الاستدلال. فاذا كان الواحد منهم يعني تعمق في الهوى والبدعة والضالة فيحسن انك تبدأه بالنقاش العقلي - 00:26:41
وبقواعد الشرع بقواعد الشرع العامة. نعم وثبت في الصحيحين لما نزل قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هاتان - 00:27:05

العبارة هذا ما ان الله ما ان الله امر في غير الواضحة عندنا الشيخ هاتان اهون قل هو القادر على ان يبعث عليكم. امين. قال اعوذ بوجهك. قال هاتان اهوان اخر عبارة بس السطر اللي بعده بدايته يا شيخ - 00:27:29

في هاتان اهون. هاتان اهون اللي بعدها. هذا ما ان الموجود عندنا. هذا مع ان عندنا. مع ان عندي انا مع ان صريح. ايه لان الصف فيه صف. نعم. تفضل. هذا مع ان الله امر بالجماعة والائتلاف. ونهى عن البدعة والاختلاف - 00:27:49

وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وقال الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد. وقال الشيطان ذئب الانسان كذئب - 00:28:09

غنم والذئب انما يأخذ القاصية والنائية من الغنم. فالواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم معهم الجماعة الجمعة والجماعة. ويوالي المؤمنين ولا يعاديهم. وان رأى بعضا وان رأى بعضهم ضالا - 00:28:29

الاوغاوي وامكن ان يهديه ويرشده فعل ذلك. والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. واذا كان على ان يوالي في امامة ان يولي في امامة المسلمين الافضل ولاه. وان قدر ان يمنع من من - 00:28:49

من يظهر البدع والفجور منعه. وان لم يقدر على ذلك فالصلاة خلف الاعلم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الاسبق الى طاعة الله ورسوله افضل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:29:09

فان كانوا في في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا سواء فقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدامهم سنا وان كان في هجره لمظهر البدعة والفجور مصلحة راجحة هجرة. كما هجر النبي صلى الله عليه - 00:29:29

الثلاثة الذين خلفوا حتى تاب الله عليهم. واما اذا واما اذا ولي غيره بغير اذنه وليس في ترك الصلاة خلفه مصلحة شرعية كان تفويت هذه الجمعة والجماعة جهلا وضلالا. وكان قد رد بدعة ببدعة - 00:29:49

نعم هذا مع الاسف يحصل البعض المتنطعين وبعض الجهلة انه يقابل ما يراه من بعض اهل البدع مثل ايضا الصلاة معهم يقابله بترك الجماعة او ترك الصلاة مع الجماعة او ترك الصلاة في المسجد - 00:30:09

او احيانا يظهر انواعا من البراء ليست مشروعة نعمل بدعة يعني نتبرأ منها وصاحبها نعامله حسب قواعد الشرع من ذلك الهجر. الهجر في الحقيقة من الامور التي ليست تلزم الا عند الحاجة اليها وبشروط - 00:30:28

الهجر نوع من انواع اه التعامل مع المبتدع والمخطي حتى من غير المبتدع. الهجر باب واسع. قد يكون من الاب لابنه من الزوج لزوجته ويكون من الوالي ومن العالم لطالب علم - 00:30:51

من طلابه ويكون ايضا من المسلم المستمسك بالسنة مع المبتدع. والهجر انما تخضع اولا لقاعدة جلب درء المفسدة مقدم على جلب المصلح. فمتى كان يترجح عند الهاجر ان هجره للمخطئ والمبتدع يؤدي الى مصلحة - 00:31:12

فلا حرج اذا كان ممن يملك الهجر المسلم الذي لا اعتبار له يعني مثلا العامي او طالب العلم الصغير ليس له اعتبار ولا هيبة فما معنى انه يهجر؟ لا معنى انه يهجر بالعكس ربما يوقع المهجور في فتنة - 00:31:39

فاذا لا بد ان ان تقدر المصلحة وتدرى المفسدة وان يكون يعني الهاجر ممن له اعتبار وان تؤدي يؤدي الهجر الى ارتداع المهجور او الى تنبيه المجتمع على ضرره او نحو ذلك مما نجده في التصرفات - 00:31:59

السلف مع من يهجرونهم. ولذلك الهجر عندما تعم البلوى بالبدع والاهواء والهجر عندما تضعف الامة او يضعف العلماء او يكون في بيئة الصلاح فيها قليل. والفساد هو السائد فان الهجر يسقط - 00:32:19

بل احيانا يكون الهجر يوقع صاحبه في الاثم لان الهجر اذا ادى الى مفسدة وادى الى اهانة او ادى الى ظلم. او ادى الى استهانة في الدين. او ترويج بدعة او التعاطف مع اهل البدع - 00:32:40

التعاطف مع المبتدع وهذا كثير في هذا الوقت. جرب من بعظ اعيان طلاب العلم او بعظ العلماء فئات او افراد في عصر هذا وانا اعرف حالة ربما اشير اليها في درس قادم - 00:32:56

انه يعني وقع شيء من الهجر بعض الغوغائية طلاب العلم المجتهدين ضد مبتدع مشهور ليس ليس بداعية الى بدعته فلما هجر

تعاطف معه كثيرون ليس فقط في المملكة العربية السعودية بل في العالم الإسلامي كله - 00:33:13
واصبح جريء على النشر البدعة اصبح يتواصل مع اهل البدع ونشرت بعض الاكاذيب وبعض الحقائق ايضا عن الموقف منهم بعض الشباب المتعجل فاستعطفت جماهير الناس معه حتى ممن ينتسبون للسنة يقولون ما ذنبه - 00:33:35
ما رأينا منه الا الوقار والسمت وهذا عالم وهذا استاذ جامعي ايش ذنبه يواجهونه بالحرم بهذه الصورة وصارت غوغائية ادت الى رفع قدر هذا المبتدع عند الناس حتى عند بعض اهل السنة. فضلا عن اهل البدع ورفعوه على رؤوسهم. اصبحت - 00:33:55
وقع فيها كثير من المسلمين بسبب هذه التصرفات يجب ان يعني ننظر للامور بالمصلحة دار المفسدة واليوم اعتقد في الظروف التي يعيش المسلمون الان ان يكون الهجر نادر. ويعني لا تتوفر فيه مصلحة الا في حالات يقدرها العلماء الكبار - 00:34:17
يقدرها العلماء الراسخون. وليس سائر طلاب العلم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:42